

لسان العرب

(ضها) الليث المضاهاة مشاكلة الشيء بالشيء وربما همزوا فيه وضاهيت الرجل شاكلة تته وقيل عارضته وفلان ضهه يضي فلان أي نظيره وشبيهه على فعيل قال ابن تعالي يضاهاون قول الذين كفروا من قديل قال الفراء يضاهاون أي يضارعون قول الذين كفروا لقولهم اللات والعزى قال وبعض العرب يهمز يضاهاون وقد قرأ بها عاصم وقال أبو إسحق معنى يضاهاون قول الذين كفروا أي يشابهون في قولهم هذا قول من تقدّم من كفرتهم أي إنما قالوه اتباعاً لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالي اتخذوا أحابارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله أي قبدلوا منهم أن المسيح والعزير ابنا الله قال واشتقاقه من قولهم امرأة ضهه أي وهي التي لا يظهر لها ثدي وقيل هي التي لا تحيض فكأنها رجل شبيهها قال وضهه أي فعلة الهمزة زائدة كما زيدت في شمأل وفي غير قئ البيض قال ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول إلا في هذه الأسماء قال ويجوز أن تكون الضهه أي بوزن الضهه يع فعلة وإن كانت لا نظير لها في الكلام فقد قالوا كذهه يذل ولا نظيره والضهه أي التي لم تحض قط وقد ضههيت تصههه وهي قال ابن سيده الضهه أي والضهه ياء على فعلة من النساء التي لا تحيض ولا يندبت ثديها ولا تحمل وقيل التي لا تلد وإن حاضت وقال اللحياني الضهه أي التي لا يندبت ثديها فإذا كانت كذا فهي لا تحيض وقال بعضهم الضهه ياء ممدود التي لا تحيض وهي حيلى قال ابن جنس امرأة ضهه أي وزنها فعلة لقولهم في معناها ضهه ياء وأجاز أبو إسحق في همزة ضهه أي أن تكون أصلاً وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون الكلمة فعلة وذهب في ذلك مذهباً من الاشتقاق حسناً لولا شيء اعترضه وذلك أنه قال يقال ضاهيت زيدا وضاهأت زيدا بالياء والهمزة قال والضهه أي هي التي لا تحيض وقيل هي التي لا ثدي لها قال فيكون .

(* قوله « هي التي لا ثدي لها قال فيكون إلخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا وعبارة المحكم هي التي لا ثدي لها قال وفي هذين معنى المضاهاة لأنها قد ضاهت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهتهم بأنها لا ثدي لها قال فيكون إلخ) ضهه أي فعلة من ضاهات بالهَمْز قال ابن سيده قال ابن جنس هذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حسناً وليس يعترض قوله شيء إلا أنه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء إنما هو فعيل

بكرها نحو حذو يَمٍ وطرو يَمٍ وغر يَمٍ وغر يَمٍ ولم يأت الفتح في هذا الفن
ثابتاً إنما حكاه قوم شاذاً والجمع ضهْيُ ضهَيْتُ ضهَيْتُ ضهَيْتُ وقال امرأة للحجاج في
ابنها وهو محبوس إنني أنا الضَّهْيَاءُ الذَّهْيَاءُ فالضَّهْيَاءُ هنا التي لا
تلدُ وإن حاضتُ والذَّهْيَاءُ المُستَحاضةُ وروِي أن عِدَّةً من الشعراء دخلوا
على عبد الملك فقال أجزوا وضَّهْيَاءَ من سرَّ المَهَارِي نَجِيبةٍ جَلَّستُ عَليها
ثم قلتُ لها إخِّ فقال الراعي لنتَّهَجِعَ واستَبْدَقَيْتُها ثم قلتُ بِسُمُرٍ
خِفافِ الوَطْءِ واريَّةِ المُخِّ قال علي بن حمزة الضَّهْيَاءُ التي لا تَدِي لها
وأما التي لا تحيضُ فهي الضَّهْيَاءُ وأنشد ضهْيَاءَةٌ أو عافِرِ جمادٍ وقيل إنها في
كلتا اللَّغَتَيْنِ التي لا تَدِي لها والتي لا تحيضُ والضَّهْيَاءُ من الذَّوقِ التي
لا تصدِّعُ ولم تحمِلْ قطُّ ومن النساءِ التي لا تحيضُ وحكى أبو عمرو امرأة
ضهْيَاءٌ وضهْيَاءٌ بالتاء والهاء وهي التي لا تطمِثُ قال وهذا يقتضي أن يكون
الضَّهْيَاءُ مقصوراً وقال غيره الضَّهْيَاءُ من النساءِ السَّتِي لا تَدِي لم تَدِيهْدُ وقيل التي لا
تحيضُ ولا تدي لها والضَّهْيَاءُ مقصورُ الأَرْضِ السَّتِي لا تَدِيهْدُ وقيل هو شجرٌ عِضَاهِيٌّ
له برَمَةٌ وعُلْفَةٌ وهي كثيرةُ الشَّوْكِ وعُلْفُها أحمَرٌ شديد الحمرة
وورقُها مثلُ ورقِ السَّمُرِ الجوهري الضَّهْيَاءُ ممدودٌ شجرٌ وقال ابن بري
واحدتُهُ ضهْيَاءَةٌ أبو زيد الضَّهْيَاءُ بوزن الضَّهْيَاءِ مهموز مقصور مثلُ
السِّيَالِ وجناتُهُما واحدٌ في سِنْفَةٍ وهي ذاتُ شَوْكِ ضعيفٍ ومنبتُها
الأودِيَّةُ والجبالُ ويقال أضحَى فلان إذا رعى إبله الضَّهْيَاءَ وهو نَبَاتٌ
ملايئةٌ مسمنةٌ التهذيب أبو عمرو الضَّهْيَاءُ برُكَّةُ الماء والجمع أضحَاءُ ابن
بزرج ضهْيَاءٌ فلانٌ إذا مرَّ به ولم يصرمه ولم يصرمه الأُموي ضاهأَتْ الرجلَ
رفقتُ به خالد بن جندبة المِضَاهَاةُ المُتَابَعَةُ يقال فلانٌ يَضَاهِي فلاناً أي
يُتَابَعُهُ وفي الحديث أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ الذين يَضَاهُونَ خَلْقَ
[] أي يُعَارِضُونَ بما يعْمَلُونَ خَلْقَ [] تعالى أَرَادَ المُصَوِّرِينَ وكذلك معنى
قولِ عُمَرَ لكعب ضاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَ أي عارضتَها وشابهتَها وضهْيَاءُ
مَوْضِعٌ قال الهذلي لعمركَ ما إنَّ ذو ضهْيَاءٍ بهيِّينِ عَلَيَّ وما أَعْطَيْتُهُ
سَيْبَ نَائِلِي قال ابن سيده وقَضَيْتُنا أنَّ هَمْزَةَ ضهْيَاءٍ ياءٌ لكونها لاماً مع
وجودنا لضهْيَاءٍ وضهْيَاءٍ